وترى ذلك يغنى عني شيئا قال واﷲ ما أدرى فقام أبو سفيان في المسجد فقال أيها الناس إني قد أجرت بين الناس ثم خرج فلما قدم على قريش مكة قالوا ما وراءك قال جئت محمدا فكلمته قال فواﷲ ما رد على بشيء ثم جئت بن أبي قحافة فلم أجد فيه خيرا ثم جئت بن الخطاب فوجدته أعدى العدو ثم جئت عليا فوجدته ألين القوم وقد أشار على برأى صنعته فواﷲ ما أدرى هل يغنينى شيئا أم لا قالوا وبما ذا أمرك قال أمرني أن أجير بين الناس ففعلت قالوا فهل أجاز محمد ذلك قال لا قالوا ويحك واﷲ إن زاد على بن أبي طالب على أن لعب بك واﷲ ما يغنى عنك ما فعلت ثم عزم رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلّم على المسير إلى مكة وأمرهم بالجد والتهيؤ وقال اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش